أعلنت البعثة الطبية ارتفاع حالات الوفاة بين الحجاج المصريين بالأراضى المقدسة إلى 61 حالة حتى هذه اللحظة، ليصل عدد الوفيات بين حجاج القرعة إلى 27 حالة و51 للسياحة و21 للجمعيات الأهلية و4 لحجاج التأشيرات الفردى و2 للمتخلفين من العمرة وحالة من الهيئات "البعثة الرسمية".

وقال الدكتور مرتجى نجم رئيس البعثة الطبية فى تصريحات خاصة لـ "اليوم السابع"، إن جميع حالات الوفاة طبيعية، وغالبيتهم من كبار السن وأصحاب أمراض، مطالباً جميع الحجاج أصحاب الأمراض المزمنة بضرورة إخطار الوزارات أو الهيئات بهذه الأمراض قبل سفرهم إلى الأراضى المقدسة لحصر أسمائهم، ومعرفة نوع هذه الأمراض، ليتم التعامل معهم فور قدومهم إلى الأراضى المقدسة لتأدية مناسك الحج.

وأضاف "نجم" أن عدد حالات الحجاج المتواجدين حالياً فى المستشفيات السعودية، لتلقى العلاج 20 حالة، من بينهم مرضى الفشل الكبدى، وجار رعايتهم جيداً، إضافة إلى استمرار عيادات البعثة الطبية فى استقبال الحجاج المصريين داخل عياداتها للكشف عليهم وتقديم الرعاية الطبية لهم.

فيما طالب الدكتور مجدى حجازى نائب رئيس البعثة الطبية، السلطات السعودية، بضرورة إنشاء العديد من العيادات الطبية فى أماكن تأدية مناسك الحج، سواء فى منطقة منى أو عرفات للكشف على الحجاج فور حدوث أى إصابات، مضيفا أن عدم وجود مثل هذه العيادات يتسبب فى معاناة المرضى والحالات الطارئة التى لا تستدعى النقل للمستشفيات، إضافة إلى تأخر وصول سيارات الإسعاف لعدة ساعات.

من جانب آخر، تبدأ غدا الجمعة رحلات العودة لحجاج القرعة إلى القاهرة، ومن المقرر أن تصل أولى الرحلات صباح الجمعة، وهم حجاج محافظات الأقصر والقليوبية والفيوم وسوهاج، حيث كانوا أول الأفواج المسافرة إلى السعودية، وأكد اللواء صلاح هاشم أن كل حاج يقضى 26 يومًا فى الأراضى السعودية ما بين المدينة المنورة ومكة المكرمة، موضحا أن أول الأفواج قدوما هى أول الأفواج سفرا، وآخر الأفواج قدوما ستكون آخر الأفواج مغادرة من الأراضى المقدسة، مضيفا أنه بعد انتهاء موسم الحج سيتم نقل عدد من حجاج القرعة إلى المدينة، نظرا لأنهم كانوا قد قدموا من القاهرة إلى مكة مباشرة.

وعن عمليات السفر والتى غالبا ما تسبب أزمة بسبب حقائب الركاب، شدد الرئيس التنفيذى لبعثة الحج ورئيس بعثة حج القرعة، على ضرورة عدم حمل أمتعة بوزن زائد، وإلا سيتم دفع رسوم إضافية عليها، مؤكداً أن الوزن المسموح لكل حاج كما حددته شركة مصر للطيران هو 46 كيلوجراما مقسمة على حقيبتين، وأن السلطات السعودية سوف ترفض أى حقيبة أثقل وزنا من 23 كيلو لأنها سوف تتسبب فى إيقاف وتعطيل "السير" الذى يحمل الحقائب.

فيما قال الدكتور محمد عبد الفضيل القوصى وزير الأوقاف ورئيس البعثة الرسمية، إنه سجل كل السلبيات قبل الإيجابيات، والتى رصدها بعينه فى تقرير سوف يرسله إلى مجلس الوزراء بمجرد عودته إلى القاهرة، مضيفا إلى إنه لم يعتمد على تقارير رؤساء البعثات، وأنه اعتمد على مقابلات أجراها بنفسه مع الحجاج، وعلى مشاهد رصدها فى شوارع مكة والمدينة، وألمح إلى أنه سوف يكتب بين توصياته ضرورة تشكيل لجنة أو جهة أو هيئة حكومية مصرية، لتكون مسئولة عن الحج بصفة عامة.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 10/11/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر